المصدر: القدس
التاريخ : ٢٠ مارس ٢٠٠٩

اعتراف اسرائيلي بمجازر غزة

رأي القدس

حرصت وزارة الدفاع الاسرائيلية، والمتحدثون باسم جيشها على خداع الرأي العام الغربي، بالقول بان جنودها يتحلون بأعلى درجات القيم الاخلاقية، وضبط النفس، حتى في اكثر المواجهات صعوبة مع العرب والفلسطينيين، ولكن شهادة الجنود الاسرائيليين التي جرى الكشف عنها مؤخرا، واكدوا فيها انهم اطلقوا النار بهدف القتل على مدنيين عزل اثناء حرب غزة الاخيرة كشفت حقيقة هذه الادعاءات وكذب المروجين لها.

لقد دأب الفلسطينيون ومنظمات حقوق الانسان الدولية على اتهام اسرائيل بالاستخدام المفرط للقوة اثناء حرب غزة هذه، والقتل المتعمد للاطفال والنساء، ولكن المتحدثين باسم الجيش الاسرائيلي كانوا يكذبون هذه 'الادعاءات' ويؤكدون على تمسكهم بالاخلاق والقيم، ويجدون من يصدقهم ويدافع عن اقوالهم هذه في الاعلام الغربي على وجه الخصوص.

الشهادات مروعة، وخصوصا انها أتت من قبل جنود شبان تحرك ضميرهم فجأة، واعترفوا بان قيادتهم طلبت منهم قتل الفلسطينيين وتدمير منازلهم دون رحمة او شفقة.

فاحدى هذه الشهادات تحدثت عن قيام قناص اسرائيلي بقتل امرأة وطفليها اقتربا من منطقة ممنوع التجول فيها دون معرفة، واخرى قالت ان قناصا آخر اطلق النار على امرأة عجوز اقتربت من موقع للجيش الاسرائيلي وأرداها قتيلة.

استشهاد ١٤٣٤ فلسطينيا من بينهم ٣٥٠ طفلا واصابة اكثر من ستة آلاف آخرين، وتشريد ستين الفا جرى تدمير بيوتهم لا يحتاج الى شهادات جنود اسرائيليين شبان، ولكنه العالم الغربي المنافق الذي لا يصدق الا هؤلاء عندما تكون اسرائيل هي المذنبة والمجرمة.

الكتاب الغربيون الشرفاء (وهم قلة للأسف) الذين وقفوا بشجاعة ضد المجازر الاسرائيلية في غزة تعرضوا، بل وما زالوا يتعرضون لحملات تشويه قذرة من قبل الحكومة الاسرائيلية واجهزة اعلامها، وانصارها في اوساط الجاليات اليهودية، أبرزها الاتهام بمعاداة السامية، ومساندة الاصولية الاسلامية. ان ما ارتكبته القوات الاسرائيلية في قطاع غزة يرتقي الى مستوى جرائم الحرب فعلا، وعمليات قتل الاطفال والنساء والعزل تمت تنفيذاً لسياسة رسمية وضعتها الحكومة الاسرائيلية ونفذها جنرالاتها وجنودها، بل وباركها حاخام الجيش الاسرائيلي في مواعظه للجنود والضباط، وهي المواعظ التي نشرتها الصحف الاسرائيلية نفسها.

انها ليست المرة الاولى التي ترتكب فيها القوات الاسرائيلية جرائم حرب ضد الانسانية، وربما لن تكون الاخيرة، طالما ان حكومات المجتمع الغربي تتستر على هذه الجرائم وتوفر الحماية لها في المنظمات الدولية، بل وتكافئ الحكومة الاسرائيلية على ارتكابها باعطائها امتيازات تجارية واقتصادية اكثر كرما مما تحصل عليه دول اوروبية عضو في الاتحاد الاوروبي.

اننا نطالب بتحقيق دولي مستقل في هذه الجرائم الاسرائيلية، باشراف الامم المتحدة، اسوة بتحقيقات مماثلة في جرائم حرب ارتكبت في دارفور والبوسنة ورواندا، وتقديم جميع المتورطين فيها الى محكمة الجنايات الدولية، وفرض عقوبات اقتصادية على الدولة العبرية.

استخدام الفوسفور الابيض ضد المدنيين لحرق اجساد الابرياء حتى العظم، لا يحتاج الى اثباتات، فقد شاهد العالم بأسره هذه القنابل تتساقط بالمئات فوق مدينة غزة المكتظة بالبشر. كما ان شهادات الجنود الاسرائيليين هذه لا يمكن وصفها بأنها جملة ادعاءات من قبل منظمات اسلامية، او شخصيات ومنظمات غربية معادية للسامية.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية